

الدرس 3 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على الهايدي الامين. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ناوي الحاضرين قال الامام حرب الكرماني رحمه الله تعالى في في كتاب مسائله التي اخرجها - 00:00:00

وعبد الله الحمدان عفا الله عنه والقلم حق كتب الله به مقادير كل شيء واحصاه في فتبارك ربنا وتعالى. والشفاعة يوم القيمة حق. يشفع قوم في قوم فلا يصيرون الى النار - 00:00:20

القوم من النار بعد بعد ما دخلوها بشفاعة الشافعيين. ويخرج قوم من النار برحمه الله بعد ما يلبسون وهم فيها بعد ما يلبسون فيها ما شاء الله وقوم يخلدون في النار ابدا وهم اهل الشرك والتکذیب والجحود - 00:00:40

الكفر بالله ويذبح الموت يوم القيمة بين الجنة والنار. وقد خلقت الجنة وما فيها. وخلقت النار وما فيها خلقهما الله عز وجل ثم خلق

الخلق ثم خلق الخلق لهما لا يفنيان ولا يفني ما فيهما ابدا - 00:01:00

ان احتج مبتدع او زنديق بقول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه وبنحو هذا من تابع القرآن فقل له كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك هالك. والجنة والنار - 00:01:20

قتال البقاء لا للبقاء ولا للهلاك وهم من الآخرة لا من الدنيا والحور العين لا يمتن عند قيام الساعة ولا عند النفخة ولا ابدا. لأن الله تبارك وتعالى خلقهن للبقاء لا للبقاء - 00:01:40

ولم يكتب عليهن الموت فمن قال بخلاف ذلك فهو مبتدع مخالف وقد ضل سوء السبيل وخلق الله سبع سماوات ان بعضها فوق بعض وسبع اراضين بعضها اسفل من بعض. وبين الارض العليا والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام - 00:01:59

وبين كل سماع الى سمع مسيرة خمسمائة عام. والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن فوق الماء والله تبارك وتعالى على العرش واذكر ولو قبل عنده وقفنا عند الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه - 00:02:19

اجمعين قال رحمة الله تعالى ولا احب الصلاة خلف اهل البدع ولا الصلاة على من مات منهم. قوله ولا احب الصلاة على ولا احب الصلاة خلف اهل البدع. هذا اولا يدل على - 00:02:47

انه لا يبطل الصلاة خلفهم ولا يحرم الصلاة خلفهم فان آآ قوله لا احب بمعنى استحب ذلك ولا افضل ذلك. والصلوة خلف اهل البدع تختلف على اختلاف البدعة والبدعة بدعتنان بيعة مكفرة - 00:03:04

وبعدة مفسقة اما المكفرة فالصلوة خلف من صلاتها خلفهم باطلة ولا يجوز المسلم ان يصلى خلف مبتدع كافر اذا علم ذلك اما اذا كان لا يعلم وصلى خلفه وهو جاحد بذلك - 00:03:24

فهل هل يلزم بالاعادة او على قولين منهم من يأمره بالاعادة فالصحيح اذا كانت صلاة واحدة او عدة صلوات فانه يعيد اما اذا كانت صلوات كثيرة فان صلاته صحيحة ولا يلزم بالاعادة - 00:03:44

واما من بيعة مفسقة ولا يكره بها فان الصلاة خلف مما تكره لل المسلم هل يصلى خلف المبتدع التي بدعته مفسقة لا مكفرة وال المسلم مأمور في صلاته ان يصلى خلف - 00:03:59

الاتقى والاعلم الذي هو على مذهب اهل السنة والجماعة. لقوله صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرأهم لكتاب الله والمبتدع لا يجوز له

يتقدم لا يبتلي ان يتقدم ااما بين يدي اهل السنة - [00:04:15](#)

ولا يجوز لاهل السنة ان يمكتوه من من التقدم يمكنه من التقدم لكن اذا تقدم او كان من سلطان فقدمه فعلى التفصيل اللي ذكرناه.
قال ولا الصلاة على من مات منهم. الصلاة ايضا على من مات منهم - [00:04:33](#)

اما من بداية مكفرة فلا يجوز الصلاة عليه فلما بديت مفسقة بحري باهل العلم والفضل ومن له شأن ان لا يصلني عليه
تفبيحا لفعله وتحذيرا من حاله - [00:04:50](#)

ثم قال والاعور الدجال خارج لا شك في ذلك وهذا محل اتفاق واجماع بين اهل السنة يخالف في ذلك من اهل البدع البدعة لا يرون
صحة اهل الدجال ولا يرون ان هناك دجال سيخرج ويرون ان المرأة بالدجال بل هي فتنة عظيمة والمريرة يعني كل ما يقع من كذب
هو دجال - [00:05:06](#)

ليس هناك شخص بعين يسمى الدجال. اما اهل السنة فمجمعون على انه في اخر الزمان يخرج الدجال وان الدجال جاء من صفاته انه
اعور احد عينيه اعور العينين والاخر ذات اه بارزة كانها كوكب. يعني له عينان واحدة بارزة كالكوكب - [00:05:30](#)
والآخر طافية كالعدبة الطافية كانها داخلة غائرة يعني واحدة والآخر بارزة نسأل الله العافية والسلامة وهو يعني آدمي
الخلقة دميم الخلقة كسائر الخلق لكنه دميم قبيح المنظر كتب بين عينيه كاف را كافر - [00:05:53](#)

وهو اكذب الكاذبين وهو كافر بالله عز وجل فهو من اهل النار كافر بالله عز وجل. ومن اطاع وصدقه فهو مثله كافر
ويكون خروجه بعد يعني في اخر الزمان بعد خروج المهد بعد خروج المهد ووقوع الملاحم - [00:06:16](#)
قال وعذاب القبر حق واهل السنة اذا متفقون مجتمعون على ان عذاب القبر حق وان عذاب القبر يكون على الجسد وعلى الروح ان
عذاب القبر يكون على الروح والجسد. خلافا للمعتزلة. وخلافا لابن حزم - [00:06:38](#)

فاهل السنة متفقون ايضا على ان عذاب القبر حق وانه يقع على الروح والجسد وادلة عذاب القبر كثيرة من كتاب الله ومن سنة
رسولنا صلى الله عليه وسلم وان الميت يسأل في قبره عن ربه - [00:06:55](#)
وعن نبيه وعن دينه ويرى مقعده من الجنة او النار يعني في قبره يرى مقعدا من النار ويرى مقعده الجنة. اما المؤمن فمقعد النار يغلق
اما الكافر والفاجر فمقعد الجنة ولقي - [00:07:14](#)

يرى مقعديه فيغلق احدهما. ومنكر ونكير وهم ملكان يسألان الميت في قبره يقال احد المنكر والآخر نكير جاء لك عند الترمذى في
اسانيد في مجموعها تحسن انهم ملكان يفتنان ويسألان الميت من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - [00:07:32](#)
 جاء في وصفهما اوصاف ان لهم شعور طويلة وانياب بارزة ومعهم يعني اصواتهما كالرعد وابصارهم كالبرق وشعورهم يعني ممتدة
طويلة معهم مزية من حديد وهذه كلها ليس فيها شيء محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هي مراسيل - [00:07:55](#)
جاتش ايدك على حطا مراسيل انهم اصواتهما كالرعد وابصارهما كالبرق الخاطف ومعهم مزية وهم فتانا القبور نسأل الله الثبات
وهذا حق يعني يأتيه ملكان فيقعدان فيسألانه ثابت في الصحيح. واما تسميتهم فعند الترمذى واسناده يحسن النهي منكر والآخر
نكير - [00:08:15](#)

وقيل انه منكر اسم المنكر ونكير يصلح انه منكر سواء منكر او منكر ونكير وحوض محمد صلى الله عليه وسلم حق وهذا باجماع اهل
السنة ايضا ان لرسولنا حوض وخلاف معتزلة - [00:08:44](#)

وحوض عظيم طوله كعرضه مسيرته شهر كيزالوا بعدد نجوم السماء ماءه احلى من العسل وايضا من اللبن وابرد من الثلج بلشهه
شربة لم يظماً بعدها ابدا وهذا الحوض يصب فيه ميزة بان من ذهب - [00:09:00](#)

من نهر الكوثر الذي اعطى الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم اياه فالكوثر نهر في الجنة ويصب منه ميزابان في الحوض في
حوض النبي صلى الله عليه وسلم وحوض النبي هو اكبر اكبر حوض - [00:09:19](#)

واعظم حوض وافضل حوض واطيب حوض ترد عليه امته صلى الله عليه وسلم وله الية يشربون بها منها يشربون به يشربون بها
منه ثم ذكر الصراط والصراط ايضا حق وهذا بحل اتفاق بين السنة وانه يotropic على متن جهنم ويجيزه الناس. الصراط يوضع متن

وجاء في وصفه عن أبي سعيد انه قال بلغني انه دحضر مزلا و جاء في بعض الآثار انه احد جاء ايضا انه ادق من الشعرة واحد من السيف وجاء ان طوله خمسة عشر الف سنة وعرضها نزوله خمسة عشر الف سنة وعرضه يعني طوله خمسة عشر سنة - 00:09:59 خمسة الاف صعود وخمسة الاف استواء وخمسة الاف نزول. بمعنى يمر على جهنم صعودا فنزلوا وان الصراط على جنبتيه كاللاب كالشوك السعدان تخطف الناس على قدر اعمالهم ثم قال فيمر الناس عليه يمر الناس على هذا الصراط واول من يجيز محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

ثم امته ثم بقية الامم تمر على هذا الصراط فنوى الناس في مرورهم ناج مسلم فمخدوش الناج ومخدموش ومكردش مخدوش ينجو ومخدوش يسقط نسأل الله السلامة والجواز. قال والميزان حق. الميزان عظيم له كفتان ولسان - 00:10:44 توزن به الاعمال وتوزن به الصحائف وتوزن به الابدان ابدان وصحائف واعمال وهو ميزان عظيم واهل السور متفقون على اثبات الميزان كما قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة واختلف اهل السنة هل هو ميزان واحد - 00:11:11 او موازين كثيرة منها ميزان واحد وتوزن في هذه الامور كلها ومنهم من يرى انها موازين قال والصور حق السور حق فهو مثل البوقي الذي ينفخ فيه السور العظيم ينفخ فيه اسرافيل. جعلنا ارواح الناس كلهم في هذا السور فاذا نفخ - 00:11:30 ثم انتشرت الارواح من ذلك الصور فخرجت الى اجساد اصحابها والصور له فيه ثلاث نفخات او له قيل نفختين وقيل قيل انه ينفخ نفختين وقيل ينفخ ثلاث نفخات على خلاف بين اهل السنة وجاء في صحيح البخاري ان بين النفختين - 00:11:53 اربعون وجاء ابو هريرة عند الطبراني الا ثلاث نفخات. والذي جاء في كتاب الله قال ثم نفخ فيه اخرى واذا قال اخرى فليس بعدها ثلاثة ليس بعدها ثلاثة فالصحيح من اقوال اهل العلم انها نفخة بعث - 00:12:12 ونفقة صقر لفخته بعث ولطفته ساق. فينفخ بالسور فيصعد من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى وهي النفخة الثانية تسمى نفخة البعث فيقوم الخلق لرب العالمين - 00:12:30 فللثواب للجزاء بالنفختان نفخة ساق ونفخة بعث هناك من يقول لك نفخة اخرى نفخة فزع لكن نفخة الفزع هي نفخة الصعب هي لفحة الساق. او نفخة ياء النفخة الفزع هي نفخة البعث - 00:12:48 ففزع من في السماء والارض الا من شاءوا فزع الاية فمزعوم في السماوات والارض ثم نخرج الفزع يعني اذا كان الفزع هنا يكون معنى البعث والنشور فلتزعم في السماوات والارض وكلنا ثوبه الا ما شاء الله تبارك الله. هم. اذا هي نفخة الفزع هي نفخة البعث. هناك نفخة تصاغ - 00:13:11

رفقة فزع التي هي تفزع الناس وتقيم الناس من من آآ قبورهم ومن اماكنهم وهي لفقة البعث قال ايضا اللوح المحفوظ حق يستنسخ منه اعمال العباد بما سبقت في المقادير والقضاء. اللوح المحفوظ هو محل - 00:13:36 كتابة ما شاء الله يكتبه في هذا اللوح وهو لوح عظيم قيل انه مكتوب على جبهة اسرافيل وليس في ذلك شيء صحيح هو كتاب عظيم كتب الله عز وجل به - 00:14:00 ما يقع وهو من كلام الله عز وجل ما كتب هنا هو من كلام الله سبحانه وتعالى اي الذي في اللوح المحفوظ هو كلام ربنا سبحانه وتعالى في بقاء كل شيء - 00:14:15

ثم قال تستنسخ من اعمال العباد اي تستنسخ مما في اللوح المحفوظ ما سيفعله العباد. وكما ذكرنا ان الاستنساخ يكون اما صحب يد الملائكة ثم بعد ذلك يستنسخ يعني يكتب الملائكة ما - 00:14:31

ما يكون في كل سنة وما يكون في اليوم وكل ذاك يكون من اي شيء من اللوح المحفوظ قال القلم حق كتب الله بمقادير كل شيء. القلم ايضا على اسمه قلم عظيم - 00:14:48 بالنور كتب الله عز وجل به مقادير كل شيء ولكن الله اول ما خلق القلم قال اكتب والقلم يتكلم والقلم يجري بنفسه فقال الله له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن فجري القلم بنفسه فكتبه وكان الى قيام الساعة - 00:15:02

اي ليس القلم ليس ان الله عز وجل آآخذ القلم بيده وخط به مع ان الله عز وجل كتب بيده كتب سبحانه وتعالى واما القلم فهو الذي جر بنفسه - 00:15:22

كتب القلم ما هو كان الى قيام الساعة قال والشفاعة يوم القيمة حق يشفع قوم في يشفع القوم في قوم فلا يصلون النار وقد مر بنا ان الشفاعة خاصة وعامة - 00:15:37

قل الشفاعة العامة التي يشترك فيها الرسل والأنبياء والصالحين وهي على انواع شفاعة في قوم دخل النار يخرج منها شفاعة في قوم كتب لهم النار ان لا يدخلوها شفاعة في قوم - 00:15:51

آآآ الشفاعة في قوم آآآ حبسوا على الجنة ان يدخلوا الجنة وهذه قيمة من هذه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. قال برحمة الله بعد ما يلبسهم فيها ما شاء الله وھؤلء يسمون الجهنميون يخرجهم الله عز وجل برحمته وقيل ان هؤلء - 00:16:06

لم يعلموا خيراً قط. وقد ازدهرهم بعض اهل العلم انزل هؤلء منزلة اهل الفترة. قال ان هؤلء هم اهل الفترة وقال بعض وهو الذي قال ان هؤلء الذين لا يصلون - 00:16:27

فكان يقوم بترك الصلاة فيليس الاكل الصحيح انه قوم اسلموا ومعهم اصل الاسلام لكنهم لم يعلموا خيراً قط فوق ذلك قال وقوم يخلدون في النار ابداً وهم اهل الشرك والتکبير والجحود والکفر لله وهذا لا شك - 00:16:39

ان كل كافر مخلد نار جهنم كما قالت عنا من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. قال ويذبح الموت وذبح الموت هل ورد به صورته؟ لانه يؤتى بالموت على صورة كبش - 00:16:57

وقيل ذبحه ينادي اهل الجنة وينادي اهل النار فيقول اهل الجنة اهل النار اتعرف؟ يقول نعم انه الموت لانه كل منهم قد رأه ومر به. فيقال لاهل الجنة خلود اذبح - 00:17:09

فيذبح عند ابواب الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار خلود فلا موت هو ذبح كبش حقيقي يراه اهل النار اهل اهل المخلوقات فوقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار وما فيها. اي خلقت النار وما فيها من حسناتك واغلال وعذاب - 00:17:21

وخلقت الجنة وما فيها من نعيم من ولدان وحور ونعيم وهم الان موجودتان مخلوقتان وما خلقهم الله عز وجل وما فيها وما خلقه الله عز وجل ثم خلق الخلق لهما - 00:17:42

اي خلق الخلق لهما لا يفنيان ولا يفني ما فيها ابداً. الجن والنار لا تتنينان وهذا محل اجماع به اهل السنة ولا يفني نعيمهما ولا يفني عذابهما اي لا يفني نعيم اهل الجنة ولا يفني عذاب اهل النار - 00:17:56

ولا يفني اهل الجنة ولا يفني اهل النار واما جعل النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل النار يفونون النواد بهم اهل التوحيد الذي يعذبون في النار ما شاء ويعذبوا فيما يرثون ويتفحصون ثم يخرجهم الله عز وجل - 00:18:11

وهي التي لا يبقى فيها احد منهم لا يبقى فيهم لا يبقى من اهل التوحيد النار احداً ثم قال فان احتج مبتدع او زنديق بقوله تعالى كل شيء هالك فان فالجواب عليه قال هالك ما اراد من اراد الله - 00:18:28

اهلاكه واما اراد الله بقاءه فلا يدخل في هذه الاية. مثل قوله تعالى تدمى كل شيء. نعم. فابقى الله من ذلك المساكن فلم تدمره. فيقول بعد كل شيء هالك من كتب الله عليه الهاك واخرج الله من ذلك ثمانية مخلوقات لا تفني - 00:18:46

وهي الجنة والنار واللوح والقلم والكرسي وعجب الذنب والحور العين والولدان المخلدون هؤلء لا يلحقه الفناء قال والحق الشهداء ايضاً ارواح الشهداء. الارواح الجنة وما فيها كانه يقول الجنة والنار وما فيها - 00:19:04

والعرش والكرسي واللوح والقلم والروح وعجبة ذنب هذى ثمان مخلوقات لا تفني ثم قال ثم فهو مبتلى خالق ذكر حول العلم لا يبنتنا عند قيام الساعة فيمتن ولا يصعقون ولا عنده النفخة ولا ابداً - 00:19:29

لان الله تبارك وتعالى خلقهن للبقاء لا للفناء ابتدعوا ضال مخالف. وقد ضل عن سوء السبيل. وخلق الله سبع سماوات كما قال تعالى خلق الله سبعة يسويون ارضي مثلهم خلق سبع سماوات وخلق سبع اراضين - 00:19:50

ما بين السماء الدنيا والارض والارض العليا مسيرة خمسمئة سنة جاء ذلك موقوفا عن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم قال والماء فوق السماء. هناك ماء فوق السماء السابعة ماء عظيم بحر ما بين اسفله وعلاك بين السماء والارض - [00:20:09](#)

وفوق وفوق هذا البحر الكرسي وهو موضع القدمين لربنا سبحانه وتعالى وعرش الرحمن فوق الماء والله تبارك وتعالى فوق العرش لا يخفى عليه شيء من خلقه سبحانه وتعالى والعرش وسرير الملك هو عرش عظيم - [00:20:28](#)

عرش عظيم واسع كرسي السماوات والارض. سبحانه وتعالى. وقد جاه ابن ذر بأسناد فيه ضعف ما السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي الا كحفلة القيت في ثلاث. وما الكرسي في العرش؟ الا كخردلة في كف احدكم - [00:20:48](#)

وهذا يدل على انه عرش عظيم لا يعلم قدره ولا سعنته الا ربنا سبحانه وتعالى والله اعلم - [00:21:05](#)